بعبدي منك اذهب فاقبض روحه فأتى بعلة يجتنح فأدخله ابراهيم البستان فجعل ياكل العنب وماء العنب يسيل على شدقيه فقال له ابراهيم كم أتى عليك من السنين قال كذا وكذا نحو من سنى ابراهيم فكأن ابراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

حدثنا ابي ثنا عبدا بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب قال عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة وينابيع العلم وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة اخبرني محمد بن عبد ا بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبدا بن عياش القتباني عن يزيد بن قودر قال قال كعب وأتاه رجل ممن يتبع الأحاديث اتق ا وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فانه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك ا به إلا سفالا ونقصا فقال الرجل رحمك ا يا أبا اسحاق إنهم يكذبوني ويؤذوني فقال قد كانت الأنبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون فاصبر وإلا فهو الهلاك .

حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال اخبرني ابن عبد الحكم أن ابن وهب اخبرهم قال اخبرني عبدا بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب انه قال إن ا تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه خلفا من النبيين ومعهم يوم القيامة وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب فاياكم والعجب فانه الذبح والهلاك وقال كعب من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما وليرض بقوت يومه يكن غنيا وليكثر البكاء عند ذكر خطاياه يطفئ ا عنه بحور جهنم وقال كعب طلب العلم مع السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة وقال كعب مؤمن عالم أشد على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد لأن ا تعالى يعصم بهم من الحرام وقال كعب يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم